(76) محركا لهذا الفعل من خلال الوجود الذهني الذي يرسم للفاعل غايته أي من خلال الفكر اذن هذا هو في الحقيقة دائرة السنن النوعية للتاريخ. السنن النوعية للتاريخ موضوعها ذلك الجزء من الساحة التاريخية الذي يمثل عملا له غاية، عملا يحمل علاقة اضافية إلى العلاقات الموجودة في الظاهرة الطبيعية وهي العلاقة بالغاية والهدف، بالعلة الغائية، لكن ينبغي هنا أيضا انه ليس كل عمل له غاية هو عمل تاريخي، هو عمل تجري عليه سنن التاريخ بل يوجد بعد ثالث لا بد ان يتوفر لهذا العمل لكي يكون عملا تاريخيا أي عملا تحكمه سنن التايخ. البعد الأول كان هو "السبب" و البعد الثاني كان هو الغاية "الهدف". لا بد اذن من بعد ثالث لكي يكون هذا العمل داخلا في نطاق سنن التاريخ، هذا البعد الثالث هو ان يكون لهذا العمل أرضية تتجاوز ذات العامل، ان تكون ارضية العمل هي عبارة عن المجتمع، العمل الذي يخلق موجا، هذا الموج يتعدى الفاعل نفسه ويكون أرضيته الجماعة التي يكون هذا الفرد جزءا منها طبعا الامواج على اختلاف درجاتها هناك موج محدود، هناك موج كبير. لكن العمل لا يكون عملا تاريخيا الا اذا كان له موج يتعدى حدود العامل الفردي، قد يأكل الفرد اذا جاع،